جامعة المنصورة
فـــــرع دميـــــــاط
كليـــــــة التـــربيـــــــة
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعليــة برنامج لقراءة الصورة
فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية
لدى طلاب المرحلة الثانوية

رسالة دكتوراة الفلسفة في التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس)

إعـداد

محمد محمد علي شعلان

إشـراف

الدكتور

محمد حسن المرسي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية فرع دمياط – جامعة المنصورة

1432هـ - 2011م

ملخص الدراسة، ونتائجها، وتوصياتها، ومقترحاتها

أولاً – ملخص الدراسة:

القراءة والكتابة عمليتان متلازمتان؛ إذ أن القراءة هي ترجمة رموز اصطلاحية مكتوبة إلى ألفاظ أو كلمات ينطق بها أما الكتابة هي التعبير عن الألفاظ برموز مكتوبة، فالرابط بين القراءة والكتابة وثيقة.

فالقراءة كجانب استقبال تُمد القارئ بالمعلومات الضرورية التي تساعده على حل المشكلات التي تواجهه، وتدفعه للتأمل والتفكير، وتستثير فيه روح الابتكار والنقد.

والكتابة كجانب إرسال يعبر بها الكاتب عما يشعر به من مشاعر وانفعالات، وعما يجول بنفسه من أفكار وتصورات، وما يمر به من مواقف وخبرات.

وإذا أمعن النظر في مجال تعليم القراءة والكتابة فقد شهد ميدان تعليم القراءة والكتابة تغيراً كبيراً من حيث المفهوم، وطرق واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم سعيًا لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

ظهرت الحاجة إلى المستويات العليا من النقد والتحليل والإبداع في مجالي القراءة والكتابة ومن ثمَّ الاهتمام بالقراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لما لهما من أهمية كبيرة في الارتقاء بالمستوى الفكري للطالب، حيث إن للقراءة الناقدة دور مهم يتمثل في بناء شخصية الطالب وصقل ذوقه الفني والأدبي، فتساعده على الاستمتاع بجمال الأسلوب وإدراك ردود الأفعال العاطفية، والدوافع الداخلية لشخصية رواية من الروايات، بجانب التدريب على تقييم المعلومات المقدمة ونقدها، كما أن للكتابة الإبداعية دور مهم أيضًا يتمثل في قدرة الطالب على جدة التعبير اللغوي وأصالة الأفكار، وربطها في تسلسل ربطًا عضويًا، وأن تكون جادة بصورة تعكس مدى عمقها وتنوعها وارتباطها بالموضوع، وكذلك أصالة أسلوب التعبير عنها ومرونتها في عرضها، وأيضاً في بناء وإبراز الصور المتخيلة وطلاقتها، بجانب تنظيم الوحدات الفكرية وتماسك السياق وتواصل العناصر.

"وبذلك تتضح أهمية إكساب مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية بخاصة في المرحلة الثانوية، حيث إنها مرحلة التمكن من اللغة والممارسة اللغوية الجيدة.

وفي ظلال التغيرات المعاصرة للعلم والمعرفة والتدفق المعلوماتي والسعي وراء الوسائل والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية المهارات وإثقال المعارف احتلت الصورة وقراءتها مساحة كبيرة.

وتعتبر الصور والرسوم التوضيحية من أنواع الوسائل التي يسهل توفيرها وتعتمد في إدراك محتوياتهما على البصر. ولذلك يكثر استخدامها في عمليات التعليم والتعلم؛ إذ تحتلان مساحات كبيرة من صفحات الكتب والمقررات المدرسية مما يحتم على التربويين تدريب المتعلمين على قراءتها والاستفادة منها.

وانطلاقاً من أن أكثر من 75% من المعرفة التي تصل الإنسان تأتي عن طريق النظر؛ لهذا بدأ التفكير في تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال الرؤية، وتحليل المناظر والتعرف إلى الأشكال، فأصبحت الصور وقراءتها مجالاً خصباً لاكتساب المعلومات والمعارف.

ولاستخدم الصورة فوائد كثيرة في العملية التربوية من زيادة مساحة الاتصال الفكري بين المتعلمين، والتشويق وجذب الانتباه، بجانب أنها تفعّل من مشاركة الطلاب، وتثير لديهم شتى أشكال التفكير، وتدفعهم لإعمال عقولهم وتحفزهم على القراءة الخارجية وتعزز ما لديهم من معلومات.

بالاضافة إلى ما سبق تعين الطلاب على حسن عرض الأفكار وتنظيمها، كما تعينهم على التعبير الحر وتربي عندهم الذوق الفني والأدبي اللازمين لمواقف الحياة المتنوعة كما تسهم في تحسين القراءة اللفظية أيضاً.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية قراءة الصورة وفائدتها للطلاب عامة، وطلاب المرحلة الثانوية خاصة، تلك الأهمية التي تدفع باستخدام الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية ، لما لها من آثار إيجابية كثيرة منها إتاحة التطبيق والممارسة للجانب النظري.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في عدم تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهـــارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية، وعدم الاهتمام بطرق التدريس المناســبة لهــذه المهــارات، والتركيز فقط على القراءة التحصيلية، والكتابة الوظيفية. ويمكن التصدي لهذه المشــكلة مــن خلال محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر برنامج قائم على قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابــة الإبداعيــة لطلاب المرحلة الثانوية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مهارات قراءة الصورة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما مواصفات برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي قائم على قراءة الصورة ؟
- ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي؟

وتتناول الدراسة مجموعة من الإجراءات بغية التوصل إلى إجابة الأســئلة الســابقة، والفروض المشتقة منها، ويمكن إيجاز هذه الإجراءات فيما يلي:

1- تحديد مهارات قراءة الصورة التي تناسب طلاب الصف الأول الثانوي، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة في مجال قراءة الصورة باللغات العربية والأجنبية.
- الاطلاع على كتابات المتخصصين في قراءة الصورة.

2- تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ويتم ذلك من خلال:

- الاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية بالصف الأول الثانوي، وتحديد المهارات من خلال المعايير القومية للتعليم بمصر.
- إعداد استبانه بالمهارات المشتقة وتعرف أوزانها النسبية، ثم إعداد قائمة بها.

3- تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ويتم ذلك من خلال:

- الاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية بالصف الأول الثانوي، وتحديد المهارات من خلال المعايير القومية للتعليم بمصر.
- إعداد استبانه بالمهارات المشتقة وتعرف أوزانها النسبية، ثم إعداد قائمة بها.

4- تحديد مجموعة منتقاة من الصور وفق معايير تربوية ونفسية والتي يمكن من خلال التدريب على قراءتها تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قراءة الصورة باللغة العربية والأجنبية.
- الاطلاع على بعض الأدبيات المتخصصة والمترجمة في قراءة الصورة، وأثرها التعليمي، وطرائق توظيفها في تنمية مهارات اللغة المتعددة.

5- بناء برنامج قائم على قراءة الصورة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

- توظيف مهارات قراءة الصورة التي تم التوصل إليها.
- توظيف مهارات القراءة الناقدة التي تم التوصل إليها.
- توظيف مهارات الكتابة الإبداعية التي تم التوصل إليها.
- بناء البرنامج وإعداد محتواه في ضوء الأهداف المحددة.
- تطبيق البرنامج على مجموعتين ضابطة وتجريبية.

4- تعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية من خلال:

- اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي من إحدى المدارس بمحافظة دمياط.

- بناء اختبار في قراءة الصورة والتأكد من صدقه وثباته.
- بناء اختبار في القراءة الناقدة والتأكد من صدقه وثباته.
- بناء اختبار في الكتابة الإبداعية والتأكد من صدقه وثباته.
- تطبيق الاختبارات قبلياً على عينة الدراسة.
- تطبيق البرنامج على عينة البحث.
- تطبيق الاختبارات بعديًا على عينة الدراسة.
- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائيًا، وتفسيرها.

أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج، وقد عرضت هذه النتائج بصورة تفصيلية في الفصل السابق من هذه الدراسة، وفيما يلي عرض موجز لهذه النتائج:

- "فيما يتعلق بمهارات قراءة الصورة لطلاب الصف الأول الثانوي توصلت الدراسة إلى قائمة بالمهارات اشتملت على ثلاث مهارات رئيسة وهي مهارة التعرف، ومهارة الاستدعاء والوصف، مهارة المقارنة والاستنتاج والتخيل . واندرجت تحت كل مهارة رئيسة بعض المهارات الفرعية.
- "فيما يتعلق بمهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوي توصلت الدراسة إلى قائمة بالمهارات اشتملت على ثلاث مهارات رئيسة وهي مهارة الشكل والتنظيم، ومهارة المضمون، ومهارة التقويم وإصدار الحكم. واندرجت تحت كل مهارة رئيسة بعض المهارات الفرعية.
- "فيما يتعلق بمهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي توصلت الدراسة إلى قائمة بالمهارات اشتملت على بعدين رئيسين وهما الشكل العام، وبنية الموضوع ومضمونه، واندرج تحت كل بعد بعض المهارات الرئيسة التي اندرج تحتها بعض المهارات الفرعية.
- "فاعلية البرنامج المقترح القائم على قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة و الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي، ومن ثمَّ تم التحقق من فروض الدراسة، والتوصل إلى الآتي:
  - لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة، وهذا يدل على تجانس المجموعات ولا يوجد فروق بينهم.

- لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية، وهذا يدل على تجانس المجموعات ولا يوجد فروق بينهم.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار القراءة الناقدة البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي اختبار القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي اختبار الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي اختبار قراءة الصورة لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي فى مهارة الطلاقة فى قراءة الصورة لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي فى مهارة المرونة فى قراءة الصورة لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي فى مهارة الاصالة فى قراءة الصورة لصالح التطبيق البعدي.
- يحقق البرنامج القائم على قراءة الصورة حجم تأثير كبير أعلى من القيمة(0.14) فى تحصيل تنمية مهارات القراءة الناقدة.
- يحقق البرنامج القائم على قراءة الصورة حجم تأثير كبير أعلى من القيمة(0.14) فى تحصيل تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

مما سبق يتضح ما يلي:

"يوجد فعالية للبرنامج المقترح باستخدام قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية التي عنيت بها الدراسة، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبارات (قراءة الصورة- القراءة الناقدة- الكتابة الإبداعية).

"يرجع النمو الذي تحقق للمهارات إلى عدة عوامل من أهمها الوحدة التمهيدية للبرنامج، واختيار الصور والأفكار التي صممم منها محتوى البرنامج.

بذلك تتأكد فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام قراءة الصورة.

وتتفق الدراسة مع ما أكدته نتائج دراسة محمد المرسي(2006) من فعالية قراءة الصورة في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعبير الإبداعي.

ثانيًا – توصيات الدراسة:

استنادًا إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، فإنها توصى ببعض التوصيات وهي:

- توظيف الصورة في مناهج اللغة العربية – بكافة المراحل الدراسية– والاستفادة منها في تنمية المهارات اللغوية والفكرية.
- الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية.
- إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية ومقرراتها في ضوء الاهتمام بالمهارات العليا من التفكير ومن ثمّ الاهتمام بالقراءة الناقدة، وبالكتابة الإبداعية.
- التكامل بين تدريس مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية من خلال المقررات الدراسية.
- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية تشتمل على كيفية توظيف الصورة في مناهج اللغة العربية والاستفادة منها.
- تضمين المقررات الدراسية موضوعات تتيح للطلاب الكشف عن قدراتهم في القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية.
- عقد الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية (أثناء الخدمة) لتدريبهم على كيفية استخدام قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية.
- دعم الإدارات المدرسية بالمدرسة الثانوية بتوجيهات، وإرشادات مبنية في أساسها على دور المناخ التعليمي ودور المدرسة في تنمية قدرات ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية، بحيث تيسر لهم هذه التوجيهات فرص التعامل مع المعلمين المبدعين، ومع

المناهج المبنية على القدرات والمهارات العلمية في التفكير، مما يمكن من زيادة فعالية المدارس في تنمية الإبداع والنقد لدى طلابها.

- إمداد المعلمين بالطرق والاستراتيجيات التي من خلالها يمكن تنمية مهارات اللغة المختلفة ومنها قراءة الصورة.

ثالثًا – مقترحات الدراسة:

تم التوصل من خلال الدراسة لعدة مقترحات:

- دراسة أثر قراءة الصورة في تنمية مهارات التفكير لطلاب المرحلة الثانوية
- دراسة أثر قراءة الصورة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على قراءة الصورة وأثره في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلابهم.
- تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على قراءة الصورة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية للطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية.
- دراسة تحليلية لمناهج ومحتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية، لمعرفة مدى توافر مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية، ومدى تضمينها في هذه المناهج.
- دراسة أثر برنامج قائم على قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- دراسة أثر برنامج قائم على قراءة الصورة في تنمية الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- بناء برنامج مقترح باستخدام قراءة الصورة لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.